Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم أكن إلا الممثلَ ، بينما كان المؤلّفَ للبذاءة ،
أوَتَى الحزنُ لسانين ، ولم تقدر إلى الآن امرأة
أن تسوسهما بغير ذكاء عشر كلهن الهادئة »

١٦٩ هكذا إذ تتمنى كون آدونيس حيا والجوارح سالمةْ ،
أقبلت فورا تلطّخ وقع ريبتها الجموح العارمة ،
وتمنت لو يظل جَمَالُه ملء الملاحظ رابيا ،
فاستدارت تدهن الموت ، تداجيه ليبقى حانيا ،
وهى تنبئه بانبـاء الغنائم والتماثيل وأحداث وقصص
ماضيـات
وانتصارات وأمجاد له بين البنود* الخافقات

١٧٠ ثم صاحت « أوه يا رباه ! كم كنت سخيفة !..
إذ حويت مثل هذا الحمق والفطَن الضعيفة
إذ أنوح مَمَات من يحيا ، ومن هُو ينبغى ألاّ يموت..
أو [1] يُغيَّبَ فى ثراها كل فان كانت الأرض تقوت *
إنه لو مات ذُبح الحسن معه والجمالُ
فإذا ولى الجمالُ عادت الفوضى الكئيبة والخبالُ . »

١٧١ « ويك ! .. تبأً !.. أيها « الحب » المحمق كيف تغمر
بالمخاوف أو تغوص ! ؟

(١) او : بمعنى حتى .